الملتقى الوطني: " التواصل الحضاري بين الجزائر وبلدان الساحل الإفريقي ما بين القرنين16و20م"
يومي : 15-16 /أكتوبر/ 2017

ملخص مداخلة د. بالحاج ناصر جامعة باتنة 1

العنوان: الساحل الإفريقي في السياسة الإستراتيجية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر (1830-1962)

تقدم الأدبيات السياسية الفرنسية والتقارير الإدارية والعسكرية لإدارة الاحتلال الفرنسي في الجزائر فيما بين 1830 و1962 معطيات تاريخية في غاية الأهمية عن الساحل الإفريقي كبعد استراتيجي مهم للجزائر، وذلك على مستويين أساسيين، أولهما المستوى الاقتصادي، وبالتحديد أهمية العلاقات التجارية مع هذا المجال الإفريقي الحيوي، وثانيهما هو المستوى الأمني والعسكري.

سنركز في القسم الأول على الأهمية الاقتصادية للساحل الإفريقي كما رآها الفرنسيون خلال القرن التاسع عشر خصوصا، وهي رؤية من شأنها أن تقدم لنا اليوم نظرة مستقبلية للعلاقات الاقتصادية التي يمكن للجزائر أن تحييها مع هذه المنطقة خارج ما يعرف اليوم باقتصاد المحروقات، وبالطبع نتطرق للمناورات الفرنسية مع زعماء الصحراء في الجزائر كما في دول الساحل في خصوص الثروة البترولية المكتشفة خلال القرن العشرين.

كما أن هذه الرؤى الفرنسية تفيدنا في القسم الثاني من العمل من فهم الآليات التي بها يمكن ضمان الجانب الاقتصادي، أي بضمان الجانب الأمني وذلك بآليات مختلفة، طبعا أخذت بعين الاعتبار النقص العددي للقوات العسكرية الفرنسية في شمال إفريقيا.